رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

98 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 82 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا والمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب الفضائل - 00:00:00

باب فضل يوم الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه - 00:00:20

الجنة وفيه اخرج منها. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب فضل يوم الجمعة. ثم ذكر الاية في هذا الباب وهي قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض. وقبلها يقول الله تعالى يا ايها الذين - 00:00:40

امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم يعلمون صدر الله تعالى هذه الاية الكريمة بالنداء للعناية والاهتمام والتنبيه وفي توجيه الخطاب فيها في هذا النداء الى الذين امنوا فيه ثلاث فوائد. الفائدة الاولى عناية الله - 00:01:00

الله تعالى بعباده المؤمنين. حيث يوجههم الى ما فيه الخير لهم في الدنيا والاخرة. وثاني اذا الحث والترغيب والاغراء. ففيها اغراء لامتثال ما وجه اليهم من الخطاب. اي يا ايها الذين امنوا لايمانكم افعلوا كذا. والفائدة الثالثة ان فعل ما وجه اليهم - 00:01:30

وامتثاله من مقتضيات الايمان. وان مخالفته نقص في الايمان. وقوله يا ايها الذين امنوا اي امنوا بما يجب الايمان به من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. اذا - 00:02:00

بالصلاة المراد بالنداء هنا الاذان. اي اذا اذن المؤذن والمراد بالاذان الاذان الثاني الذي ان يكونوا بين يدي الخطيب. اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اي لصلاة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:02:20

يبادروا وسارعوا الى ذكر الله عز وجل. والمراد بالذكر هنا الخطبة والصلاة. ذلكم اي مبادرة ومسارعتكم ومضيكم خير لكم. والخيرية هنا مطلقة فهو خير في الدنيا والاخرة. اذ لا مقارنة بين الاستجابة لامر الله، عز وجل، وامر رسوله، صلى الله عليه وسلم، وبين الاشتغال في امور الدنيا بالبيت - 00:02:40

والشراء. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. اي ان كان عندكم علم فتفرقون فيه بينما ينفعكم وما لا ثم قال عز وجل فاذا قضيت الصلاة اي فرغ منها والمراد بصلاة الجمعة فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - 00:03:10

اي تفرقوا في الارض بعد اجتماعكم لمصالحكم من بيع وشراء. وابتغوا من فضل الله اي اطلبوا من فضل الله وهو رزقه الحلال المباح. فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا. اذكركم - 00:03:30

بقلوبكم والسنتكم وجوارحكم. ولا يلهينكم الطلب البيع والشراء ان تغفلوا عن ذكر الله عز وجل واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. اي لاجل ان تفلحوا. والفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرغوب. ففي هاتين الايتين من الفوائد. اولا مشروعية الاذان لصلاة الجمعة - 00:03:50

في قوله يا ايها الذين امنوا اذا نودي ومنها ايضا وجوب المضي والمسارعة الى الجمعة اذا اذن المؤذن والا يتشاغل الانسان عن المضي اليها بشيء من امور الدنيا. ومنها ايضا تحريم البيع - 00:04:20

والشراء بعد نداء الجمعة الثاني. ويلحق بالبيع كل ما اشغل عن المضي والمسارعة الى صلاة الجمعة من سائر العقود من ايجارة او رهن او عارية او وديعة او غيرها. ومنها ايضا ان - 00:04:40

البيعة اذا وقع بعد نداء الجمعة الثاني فانه لا يصح. فالعقد فاسد لا ينتقل به الثمن الى البائع ولا المثمن الى المشتري. لانه منهي عنه لذاته. وما نهي عنه لذاته فانه يقتضي الفساد - 00:05:00

ومنها ايضا الحث على ذكر الله عز وجل. بقوله واذكروا الله كثيرا. ومنها مشروعية طلب الرزق والسعي في ذلك ولا سيما بعد الجمعة بان الله عز وجل ارشد اليه عباده في هذه الاية الكريمة - 00:05:20

ومنها ايضا ان ذكر الله تبارك وتعالى سبب للفلاح. ولقوله واذكروا الله كثيرا لعلكم فذكر الله تبارك وتعالى سبب لحياة القلوب وللقرب من علام الغيوب وهو سبب للفلاح والفوز في الدنيا والاخرة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:40